DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2020.23.2.7
مجلة جامعة دهوك، المجلد: 23، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 103-122، 2020

وظيفة التغاير اللغوي للحركات في اللغة العربية

(دراسة معجمية)

عباس عبد القادر حسين* و عزة عدنان أحمد عزّت**

*قسم اللغة العربية، كلية التربية/عقرة، جامعة دهوك، إقليم كردستان ـ العراق

**قسم اللغة العربية، فاكولتي العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، إقليم كردستان ـ العراق

(تاريخ استلام البحث:2 أيلول، 2020، تاريخ القبول بالنشر:2 تشرين الثاني، 2020)

الخلاصة

يتناول هذا البحث وظيفة الحركات الثلاث (الفتحة .الكسرة .الضمة) في إحداث التغاير اللغوي في موضعين من مواضيع اللغة العربية ، أولهما: في لمعرَّبات حيث تؤدي الحركات دوراً مهماً في تعريب كثير من الألفاظ الأجنبية الدخيلة إلى اللغة عن طريق تحريك الساكن فيها بحركة معينة أو تغيير حركة بحركة أخرى فيؤدي ذلك إلى إحداث لغة جديدة لهذه الألفاظ تكون مغايرة تماماً عن لغتها الأصلية. وثانيهما: في اللهجات العربية ، حيث تودي الحركات وظيفة التغاير اللغوي بين لهجة وأخرى وذلك عندما تشترك لفظتان أَو أَكثر في الشكل والبنية وترتيب الحروف نفسها، ويكون معناها واحداً في لهجتين من اللهجات، ولا يكون الاختلاف بينها الا بالحركات، وتأتي هذه الدراسة ضمن إطار الدرس المعجمي، وقد اشتملت خطة البحث على مقدمة وتمهيد تناولنا فيه مفاهيم مصطلحات الدراسة وهي (التغاير اللغوي, التعريب ، اللجة)، ثمّ قسَّمنا موضوع الدراسة إلى مبحثين: المبحث الأول تناولنا فيه التغاير اللغوي في الألفاظ المعربة، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه التغاير اللغوي في اللهجات العربية، ثم خاتمة اشتملت على أهم نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: التغاير , التعريب , اللهجات

1- المقدمة

الحمد لله رب العالمين , والصلاة والسلام على خاتم النبيّين , سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فلم يعد خافياً للباحث في مجال اللغة العربية ما للحركات الفتحة والكسرة والضمة من تعدد وظيفي

في هذه اللغة, فلم يعد دورها مقصوراً على ما تؤديه من وظيفة في علم النحو في باب الإعراب، وإنما تعددت وظائفها في الكثير من علوم اللغة, لتشمل جميع مستوياتها، ومن هذه الوظائف ما تؤديه في المستوى المعجمي من وظيفة التغاير اللغوي، إذ تظهر وظيفة التغاير اللغوي للحركات في هذا المستوى من اللغة العربية في موضعين أولهما: في الألفاظ المعرَّبة حيث تؤدي الحركات دوراً مهماً في تعريب كثير من الألفاظ الأجنبية الدخيلة إلى اللغة، عن طريق تحريك الساكن فيها بحركة معينة، أو تغيير حركة بحركة أخرى فيؤدي ذلك إلى إحداث لغة جديدة وشكلٍ جديد لهذه الألفاظ هي مغايرة تماماً عن لغتها الأصلية الأولى لتوافق بشكلها الجديد أَبنية اللغة العربية من دون أيّ تغيير في دلالاتها.

وثانيهما: في اللهجات العربية، حيث تودي الحركات وظيفة التغاير اللغوي بين لهجة وأخرى وذلك عندما تشترك لفظتان أَو أَكثر في الشكل والبنية وترتيب الحروف نفسها، ويكون معناها واحداً في لهجتين من اللهجات العربية، ولا يكون الاختلاف بينها الا بالحركات، فتكون لكل لهجة من هذه اللهجات لغتها الخاصة بها من هذه الألفاظ مع الاحتفاظ

abas.hussein@uod.ac

بدلالاتها من دون تغيير. ولأجل ذلك وضعنا هذا البحث وسميناه بـ(وظيفة التغاير اللغويّ للحركات في اللغة العربية).

وقد اقتضت خطة الدراسة بعد هذه المقدمة الوجيزة إلى تمهيد بيَّنا فيه أهم المصطلحات التي يرتكز عليها هذا البحث وهي المفاهيم اللغوية والاصطلاحية لكل من (التغاير، والتعريب، واللهجة) .

ثم قسَّمنا الدراسة على مبحثين:

أمَّا المبحث الأول، فقد وضعناه تحت عنوان (وظيفة التغاير اللغوي للحركات في المعرَّبات)حيث انتقينا طائفة من الألفاظ المعرَّبة، التي كان للحركات دورٌ في إحداث التغاير اللغوي فيها، معتمدين على ما جاء في المصادر العربية التي تناولت المعرّب والدخيل من كتب ومجلات ورسائل جامعية، في مقدّمتها: كتاب المعرَّب لأبي منصور الجواليقي، وكتب المعاجم اللغوية. وقد رتَّبنا هذه الألفاظ بحسب الأحرف الهجائية.

وأمَّا المبحث الثاني، فوضعناه تحت عنوان (التغاير اللغوي في اللهجات العربية)، حيث قمت بانتقاء مجموعة من الكلمات المتشابهة في البنية وترتيب الحروف نفسها، ولا تختلف إحداها عن الأخرى إلَّا بحركة فائها أو عينها، وتشترك فيها لهجتان أو أكثر فيكون لكل لهجة لغتها الخاصة التي تميَّزت عن غيرها بإحدى الحركات الثلاث: الفتحة أو الكسرة أو الضمة، إلَّا أنَّ معناها يكون واحداً في كلِّ اللهجات، واعتمدنا في انتقائها على كتب المعاجم اللغوية، وقد رتَّبناها هي الأخرى بحسب الأحرف الهجائية، أسماء كانت أم أفعالاً.

ثم انهينا البحث بخاتمة اشتملت على أهم نتائج الدراسة.

هذا ونسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وما التوفيق إلا من عند الله.

التمهيد

لابد في البداية من توضيح مفاهيم المصطلحات التي تمثل أساس هذه الدراسة وهي(التغاير اللغوي، التعريب، اللهجة)؛ وذلك لأنَّ المصطلح يعد المفتاح الرئيس لدراسة أي علم من العلوم، ولا يمكن أنْ نتصور إيَّ إنجاز علميّ هادفٍ مع وجود فوضى في استخدام المصطلحات[1].

أولاً: مفهوم التغاير في اللغة والاصطلاح.

التغاير في اللغة يدلُّ على الاختلاف، فقد جاء في لسان العرب: ((وتَغَايرتِ الأَشياء: اخْتَلَفَتْ))[2]، والمتغاير من المواد: ما اختلفت بعض أجزائه عن بعضه الآخر[3].

وفي الاصطلاح يعني التغاير: ((كون كلّ من الشيئين غير الآخر))[4].

ونعني بالتغاير اللغوي في هذه الدراسة، تغاير لغتين أو اكثر في لفظتين متماثلتين أو أكثر نتيجة تغاير في حركات تلك اللفظة، ويحدث التغاير اللغوي في موضعين من اللغة العربية، أولهما: يحدث في مجموعة من الأَلفاظ الدخيلة إلى اللغة العربية، وهو ما يعرف عند أَهل اللغة بظاهرة التعريب، إذ تقوم الحركات إلى جانب وسائل أَخر بتعريب هذه الأَلفاظ الدخيلة، وذلك بإجراء تغييرات في بنيتها فيحدث لها نتيجة لذلك تغايراً لغوياً، بحيث تختلف بنيتها عمَّا كانت عليه في لغتها الأَصلية لتوافق بشكلها الجديد أَبنية اللغة العربية دون اختلاف في دلالتها[5].

والموضع الثاني الذي يحدث فيه التغاير اللغويّ هو في داخل اللغة العربية نفسها، إذ تُخالف الحركات بين لهجة وأُخرى داخل اللغة العربية، مع احتفاظ كلّ لهجة بأَلفاظها دون تغيير أَو تبديل في هذه الأَلفاظ؛ لأَنَّها لغة قائمة بذاتها، إذ ليس المقصود من التغاير اللغوي أَنَّ هذه الأَلفاظ تحوَّلت من لغتها الأَصلية إلى لغة أخرى، أو من لهجة إلى أخرى، ولكنَّ المقصود منه أن يكون لهذه الألفاظ لغتان أو لهجتان مستقلَّتان تماما عن بعضها البعض غير أَنَّ معناهما واحد[6].

هذا وقد أطلقنا على الموضع الأول الذي تؤدي فيه الحركات وظيفة التغاير اللغوي في اللغة العربية اسم (التغاير اللغوي الخارجي "التعريب")، على اعتبار أنَّه يحدث في الألفاظ التي تأتي من لغة أخرى خارج اللغة العربية، كما أَطلقنا على الموضع الثاني اسم (التغاير اللغوي الداخلي

"اللهجي")، على اعتبار أنَّه يحدث في الألفاظ الموجودة في داخل اللغة العربية نفسها.

ثانياً: مفهوم التعريب في اللغة والاصطلاح.

تشير مادة (عرب) في اللغة إلى معنى البيان والإفصاح والتوضيح[7]، وفي لسان العرب((الإعْرابُ والتَّعْريبُ معناهما واحد، وهو الإبانةُ، يُقَالُ: أَعْرَبَ عَنْهُ لِسانهُ وعَرَّبَ أَي أَبانَ وأَفصَحَ. وأَعْرَبَ عَنِ الرَّجل: بَيَّنَ عَنْهُ. وعَرَّبَ عَنْهُ: تَكَلَّمَ بِحُجَّتِه ... وإِنما سُمِّيَ الإِعراب إِعراباً، لِتَبْيِينِهِ وإِيضاحه، قال: وكِلَا القَولَيْنِ لُغَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ، بِمَعْنَى الإِبانة والإِيضاح))[8]، والتعريب مصدر الفعل عرَّب بالتضعيف يقال: ((عرَّبتُ له الكلامَ تعريباً وأعربتُهُ إعراباً، إذا بيَّنتُه له حتى لا يكون فيه حَضْرَمَةٌ))[9]، أَي: كأنَّه تهذيب للكلامِ وتوضيح له من الإبهام أَو اللحن الحاصل فيه[10]، والمعرَّبُ، هو اسم مفعول من عرَّبَ يُعرِّبُ تعريباً[11]، ويُمكن فهم معنى التعريب من صيغة الفعل (عَرَّب) التي من معانيها الجعلُ على صفةٍ، والدلالة على الصيرورة، كقولنا: حجَّرَ الطين، أي: صار حجراً، أو شبهه في الجمود[12]،فقولنا: عرَّبتُ الكلمة الأعجمية، أي: جعلتُها على صفة الكلمة العربية.

أَمَّا في الاصطلاح فيُعدُّ الجوهريُّ (ت393هـ) أولَ من حدَّدَ مصطلح المعرَّب بشكلٍ مختصرٍ، بقوله: ((وتعريبُ الاسم الأعجمي، أنْ تتفوَّه به العربُ على منهاجِها، تقولُ: عرَّبَتْهُ العربُ وأعرَبَتْهُ أيضاً))[13]، واضعاً بذلك شرط الإلحاق بالكلام العربي في التعريب[14]، وقد سار المحدثون خلف هذا الضابط الذي وضعه الجوهري ففسَّروا عبارته (أنْ تتفوَّه به العربُ على منهاجِها) على معنى إخضاع الكلمة المراد تعريبها لمقاييس العربية وأَبنيتها وحروفها[15]؛ لذا اطلقوا لفظ المعرَّب على ((كل كلمة أَجنبية دخلت العربية قديماً، أَو تدخل اليوم أَو غداً، على أَن تكون خاضعة لمقاييس العربية وأَبنيتها وحروفها. ويدخل في هذا قسمٌ كبيرٌ مما عرَّبه القدماء، أَو المعاصرون، ويسمى هذا النوع مُعرَّباً؛ لأَنَّ الروح العربية سرت فيه، وأَصبح جزءاً من البناء العربي))[16].

على أَنَّ هذه المقاييس والأَبنية والحروف – بحسب ما يراه بعض الباحثين– ما هي إِلَّا مجموعة الخصائص الصوتية والصرفية للكلمة العربية، مطلِقاً عليها اسم (النظام الصوتي العربي)[17].

((وعناصر هذا النظام الصوتي العربي هي – تحديداً – ما يلي:

1. الحروف والأَصوات العربية.
2. البنية الصوتية للكلمة العربية.
3. الإِيقاع الصرفي للكلمة العربية.

وهذه العناصر مستقرأَة من أَقوال اللغويين القدامى والمحدثين، ومن منهجية تعريب الأَلفاظ لدى القدماء ومعظم المحدَثين، وإِنَّ تطبيق هذا النظام الصوتي العربي على الاسم المعرَّب يعني ما يلي:

1. خلوّ الاسم المعرَّب من أَي حرف أَو صوت غير عربي. كحرف: گ أَو ڤ أَو پ أَو ژ..
2. التزام البنية الصوتية للكلمة العربية كما أَقرَّها اللغويون وهي:

– أَلَّا يزيد عدد أَحرف الاسم المعرب على ثمانية أَحرف.
– وجوب ائتلاف هذه الأَحرف.
– وجوب ائتلاف حركات هذه الاحرف.
– وجوب خلوها من التقاء الساكنين.
– منع بدئها بساكن.

3. اشتراط الإِيقاع الصرفي للاسم المعرَّب، وتجاوز اشتراط مطابقته الوزن العربي؛ لأَنَّ الأَسماء الأَعجمية لا توزن أَصلاً. وما نعنيه بالإِيقاع الصرفي العربي هو تتابُع حركات الاسم المعرَّب وسكناته وحروف المدِّ فيه، وفق نظائرَ لها في العربية، سواء أَطابقت الوزن العربي أَم لم تطابقه. وقد وجدنا أَنَّ هذا الإِيقاع يتحقق في كل كلمة خضعت للمقاييس الستة السابقة))[18].

إِذن، فالاسم المعرَّب هو:((الذي طوَّعته العرب بأَلسنتها، وغيَّرت فيه بالزيادة أَو النقصان والإِبدال في الأَصوات، ليجري بحسب أَبنيتها، ويوافق أَصواتها، حتى يغدو على صورة شبيهة

بصورة الأَلفاظ العربية))[19]، فإذا طوَّعته العرب بأَلسنتها وغيَّرته سُمّي هذا الاسم معرَّباً وسُمِّيت طرق تغييره إلى العربية بـ(التعريب)، وإنْ أَبقت العرب هذا الاسم على حاله واستعملته في لسانها دون أَنْ تغيِّر فيه شيئاً سُمّي الاسم بـ(الأَعجميّ الدخيل)[20]، وربَّما اكتفوا بتسميته بـ(الدخيل) وكأَنَّهم أَرادوا بهذه التسمية انْ يستبعدوه من العربية، وأَنْ يميّزوه عن ما هو معرَّب؛ لأَنَّ المعرَّب قد صار بعد تغييره عربياً[21].

وتجدر الإشارة هنا إلى أَنَّ قضيَّة اقتراض بعض الالفاظ من لغات أَجنبية هو أَمر عام تشترك فيه كلُّ اللغات ليس العربية فقط؛ وإنَّه يحدث نتيجة التداخل اللغوي بين اللغات؛ لذلك يذهب أَغلب الباحثين المحدثين إلى تسمية هذه الظاهرة بـ(الاقتراض)[22]، وعدّوه ((ظاهرةً من ظواهر التقاء اللغات وتأثير بعضها في بعض))[23]، وأَنَّ من طبيعة اللغات الحيَّة أَنَّها تتفاعل مع غيرها من اللغات فتأخذ من غيرها وتعطي، وعلى هذا الأَساس فإنَّ وجود هذه الألفاظ المعّربة في اللغة العربية هو امر مسلم به ولا ضير منه[24].

كما أَنَّ التصرّف في الأَلفاظ المقترَضة من قبل اللغة المقترِضة وإجراء تغييرات على بنيتها وأَصواتها وإخضاعها لأَساليبها اللغوية هو قانون عام تعمد إليه كلُّ اللغات؛ من أَجل جعل هذه الأَلفاظ المقترَضة مغايرة تماماً عن صورها القديمة، لتكون موافقة لصور ومقاييس أَلفاظ لغتها الجديدة[25].

ويشرح لنا أَبو منصور الجواليقي(ت540هـ) صاحب أول كتابٍ في هذا الباب، صور هذا التصرَّف والتغيير في الأَلفاظ المعرَّبة، وذلك عندما بيَّن طريقة تعريب الاسم الاعجمي في قوله: ((أعلم أَنهم كثيرا مَا يجترئون على تَغْيِير الْأَسْمَاء الأعجمية إِذا استعملوها فيبدلون الْحُرُوف الَّتِي لَيست من حروفهم إِلَى أقربها مخرجا وَرُبمَا أبدلوا مَا بعد مخرجه أَيْضا والإبدال لَازم لِئَلَّا يدخلُوا فِي كَلَامهم مَا لَيْسَ من حروفهم وَرُبمَا غيروا الْبناء من الْكَلَام الْفَارِسِي إِلَى أبنية الْعَرَب، وَهَذَا التَّغْيِير يكون بإبدال حرف من حرف أَو زِيَادَة حرف أَو نُقْصَان حرف أَو إِبْدَال حَرَكَة بحركة أَو إسكان متحرك أَو تَحْرِيك سَاكن وَرُبمَا تركُوا الْحَرْف على حَاله لم يغيروه))[26].

وبهذا يكون الجواليقي(ت540هـ) قد كشف لنا كلَّ صور التعريب وأَنواعه، بلْ حتى الأَسباب التي دفعت المعرِّبين إلى التعريب، وما يعنينا من كلامه في هذه الدراسة والذي بنينا عليه هذا القسم منها هو قوله:((أَو إِبْدَال حَرَكَة بحركة...أَو تَحْرِيك سَاكن))[27]، إذ تبرز فيه وظيفة الحركات في إحداث التغاير اللغوي وتعريب الاسماء الأَعجمية، فالتغاير اللغوي يحصل – كما علمنا– بطرق ووسائل متعدِّدة، ومن هذه الطرق والوسائل ما يحصل عن طريق الحركات كإبدال حركة بأخرى، بتحريك ساكن، سواء كان هذا الساكن في أَول الكلمة أَو في أَي موضع آخر منها، وقد نصَّ علماء اللغة القدامى منهم والمحدثون على أَنَّ الكلمات المقترضة بعد تعريبها وإخضاعها لمقاييس العربية تصبح عربية خالصة[28]؛ لذلك أَجاز الخليل (ت170هـ) الاشتقاق من الاسم المعرَّب وهو (الباشق) الذي فسّره بالصقر الصغير قائلاً: ((ولو اشْتُقَّ من فعل الباشِق بَشَقَ لجاز، وهي فارسية عُرِّبت للأَجدل الصغير))[29]، ويقول ابن جني(ت392هـ): ((ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب))[30]، ولا يعني ذلك إلغاء لغتها الأولى أو تبديلها، وإنَّما يعني أَنَّ اللفظة أصبح لها لغة أخرى بالإضافة إلى لغتها الأصلية الأولى، وذلك بسبب ما أحدثته الحركات الثلاث فيها من تغاير في لغتها كما سنبيّنه لاحقاً في موضعه.

ثالثاً: اللهجة في اللغة والاصطلاح .

تنصُّ المعاجم العربية على أَنَّ اللَّهْجَةَ أَو اللَّهَجَةَ بالتسكين والتحريك في اللغة تعني اللسان بما ينطق به من كلام[31]، قال ابن فارس(ت395هـ): ((وسمّيت بذلك لأنّ كلاًّ يلهَجُ بلُغتِه وكلامه))[32]، وفي لسان العرب: ((واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ: طَرَفُ اللِّسان. واللَّهْجةُ واللَّهَجةُ: جَرْسُ الكلامِ، والفتحُ أَعلى. وَيُقَالُ: فُلَانٌ فصيحُ اللَّهْجَةِ واللَّهَجةِ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا فاعتادَها ونشأَ عَلَيْهَا))[33]، فاللَّهجة إذاً هي لسان المرء ولغته التي جُبِل عليها، والعرب تطلق لفظة اللسان على

اللغة[34]، وقد جاء في القرآن الكريم قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:[وَمَا أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ][35] أَي: إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ[36].

وأمَّا في الاصطلاح فقد عرَّفَها الدكتور إبراهيم أَنيس بقوله: ((هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهمًا يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات، وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي التي اصطلح على تسميتها باللغة))[37]، والمقصود بالبيئة الشاملة التي تضمّ مجموعة من اللهجات هي اللغة[38]، ومن ثَمَّ فإنَّ العلاقة بين اللهجة واللغة هي علاقة الخاص بالعام أو الفرع بالأصل؛ لأَنَّ اللغة عادة ما تشتمل على عدّة لهجات فمفهومها يكون أَوسع وأَشمل من مفهوم اللهجة[39]، إِلَّا أنَّ اللغويين العرب القدماء عندما أشاروا إلى الفروق بين لهجات القبائل العربية لم يستعملوا مصطلح اللهجة بهذا المفهوم، وإنَّما استعملوا بدلاً منه مصطلح "لغة"[40]، ((ولعل السبب في ذلك أَنَّهم لم يتوفروا على دراسة لهجة كاملة من لهجات القبائل التي كان يتكلمها الناس في حياتهم العادية، إنما كانت ملاحظتهم تنصب على الفروق بين اللهجات التي دخلت الفصحى))[41]؛ لذلك فإنَّنا لم نجد كتابا فيما أَلَّفوا يحمل عنوانه مصطلح "اللهجات"، بينما نجد الكثير منها ممَّا يحمل مصطلح "اللغات" منها ما وصل إلينا ومنها ما لم يصل[42].

وممَّا تجدر الإشارة إليه هنا هو أَنَّ دراسة اللهجات العربية القديمة لا يعني دراسة للعاميات كما يمكن أَنْ يتبادر إلى ذهن البعض، بلْ هي مستوى من الفصاحة معروف ومقرَّر لدى القدماء الفصحاء[43].

((وليست هذه اللهجات كلها بمستوى واحد من حيث الفصاحة، وإنَّما هي تتفاوت في ذلك. ومن هنا فإنَّ اللغويين لم يأخذوا من القبائل من غير تمييز، بل اختاروا نطاق الفصاحة. وقد تكون القبيلتان فصيحتين، وأَحدهما أَفصح من الأَخرى. وهم عادة لا يغفلون هذا التفاوت النسبي في نطاق الفصاحة نفسها بل ينصّون عليه في أَحيان كثيرة))[44].

وقد أَشار ابن جرير الطبريّ(ت310هـ) – وهو عالم لغويٌّ– في تفسيره إلى وجود اختلاف وتباين بين لهجات العرب ليس في البيان فحسب، وإنَّما بالمنطق والكلام أَيضاً. يقول: ((إذ كانت العرب، وإن جمَع جميعَها اسمُ أَنَّهم عرب، فهم مختلفو الألسن بالبيان، متباينو المنطق والكلام))[45].

واللهجات العربية القديمة كثيرة منها : قريش، والحجاز، وتميم، وربيعة، وكنانة، وهذيل، وهوازن، وقيس، وأَسد، وغيرها من اللهَجات، وكلها حجة، ولا يرد إحداها بالأُخرى[46].

وقد عقد ابن جني باباً في كتابه أَسماه (باب اختلاف اللغات وكلها حُجّة) قال فيه : ((علم أَنَّ سعة القياس تبيح لهم ذلك ولا تحظُره عليهم ألا ترى أن لغة التميميين في ترك إعمال(ما) يقبلها القياس ولغة الحجازيين في إعمالها كذلك لأَنَّ لكل واحد من القومين ضربا من القياس يؤخَذ به ويُخْلَد إلى مثله . وليس لك أن تردَّ إحدى اللغتين بصاحبتها لأنها ليست أحقَّ بذلك من رَسِيلتها))[47].

إذ كانت العرب، وإن جمَع جميعَها اسمُ أنهم عرب، فهم مختلفو الألسن بالبيان، متباينو المنطق والكلام.لكن ربَّما اختلفوا في فصاحة لهجة وأُخرى إِلَّا أَنَّهم لم يختلفوا أبدا في أَنَّ لهجة قريش هي أَفصح هذه اللهَجات[48].

، يقول ابن فارس: ((وَكَانَتْ قريش، مع فصاحتها وحُسن لغاتها ورِقَّة ألسنتها، إِذَا أتتهُم الوُفود من العرب تخيّروا من كلامهم وأشعارهم أحسنَ لغاتهم وأصفى كلامهم. فاجتمع مَا تخيّروا من تِلْكَ اللغات إِلَى نَحائرهم وسَلائقهم الَّتِي طُبعوا عَلَيْهَا. فصاروا بذلك أفصح العرب))[49].

وتختلف اللهجات بعضها عن بعض بمجموعة من الصفات أَشار إليها ابن فارس قديما في كتابه الصاحبيّ، وأَفرد لها باباً أَسماه (باب القول فِي اختلاف لغات العرب)[50].

، فـأَورد فيـه أَنواعـاً مـن الاختلافـات الـتي تقـع بـين لهجـة وأَخـرى، فـذكر في مقـدِّمتها الاخـتلاف في الحركـات قـائلاً: ((اخـتلاف لغـات العـرب مـن وجـوه: أحـدها: الاخـتلاف فِي الحركات كقولنا: " نَستعين" و"نِستعين" بفتح النون وكسرها. قال الفرَّاء: هي مفتوحة فِي لغة قريش، وأسدٌ وغيرهم يقولونها بكسر النون. والوجه الآخر: الاختلاف فِي الحركة والسكون مثل قولهم: "معَكم" و" معْكم"...))[51].

وغيرها من أَنواع الاختلافات التي أَوردها في هذا الباب بلغت نحو سبعة عشر نوعاً[52].

على أَنَّ الصفات التي تتميَّز بها اللهجات عن بعضها تكاد تنحصر– حسب ما يرى الدكتور إبراهيم أَنيس – في الأَصوات وطبيعتها وكيفية صدورها[53].

، ثُمَّ يتابع قوله: ((فالذي يفرِّق بين لهجة وأُخرى، هو بعض الاختلاف الصوتي، في غالب الاحيان. فيروى لنا مثلاً أَنَّ قبيلة تميم كانوا يقولون في " فُزْتُ"، " فُزدُ" كما كانوا ينطقون بالهمزة عيناً... غير أَنَّ اللهجة قد تتميَّز أَيضاً بقليل من صفات ترجع إلى بنية الكلمة ونسجها، أَو معاني بعض الكلمات: فيروى أَنَّ بني أَسد كانوا يقولون في "سكرى" سكرانة ... كما تذكر المعاجم أَنَّ كلمة "الهِجْرس" تعني القرد عند الحجازيين، وتعني الثعلب عند تميم))[54].

وما يتعلّق بالصفات الصوتية التي تتغاير فيها اللهجات العربية، يكون سببه إِمَّا اختلاف في الحرفين، بحيث تكون الكلمة في إحدى اللهجات بحرف معيَّن وفي غيرها بحرف آخر، كما سبق ذكره في " فُزْتُ" و" فُزدُ"، أَو يكون اختلاف في الحركتين، وذلك بأَنْ تكون فاء الكلمة أَو عينها في لهجة ما بحركة معيَّنة وتكون في لهجة أُخرى بحركة مغايرة لها، مثل كلمة "مطلِع" بكسر اللام وهي لغة بني تميم، وأَمَّا أهل الحجاز فيفتحونها ويقولون "مطلَع"[55] ، وغير ذلك من الاختلافات، مما تتَّسم به أَصوات العربية من صفات كالتفخيم والترقيق، أَو ما يتعلَّق بها من ظواهر صوتية كالإِمالة والروم والاشمام[56].

وكما أَشرنا مسبقاً أَنَّ هنالك اختلافات كثيرة تقع بين اللهجات، منها ما يتعلق بالجانب الصرفي من حيث الشكل والبنية، ومنها ما يتعلق بالجانب النحوي من إِعراب وغيره، ومنها أَيضاً ما يتعلق بالجانب الدلالي. وما يعنينا هنا هو الاختلاف الحاصل بين اللهجات نتيجة لاختلاف الحركات، فأَدّى إِلى تغايرها، فجعل لكل لهجة أَلفاظها الخاصة بها، عرفت وامتازت بها من خلال هذا الاختلاف الحركي.

وقد عدَّ الدكتور إِبراهيم أَنيس أَنَّ هذا النوع من الاختلاف هو من أَبرز صور التفريق والتمييز بين اللهجات قائلاً: ((تلك الأَصوات التي سمَّاها بعض القدماء بالحركات))[57].

هذا وتعد اللهجات العربية ثروة لغوية، ووجهاً من وجوه العربية الواسع العريض. فهي متعددة الصفات والخصائص، وتحمل في ثناياها ظواهر لغوية متنوعة، تتعلق بالأَصوات والمفردات والتراكيب والدلالات. وفيها من الظواهر النحوية والصرفية الشيء الكثير[58].

المبحث الأول

وظيفة التغاير اللغوي للحركات في المعرَّبات

- **أُسْرُبُ .**

الأُسْرُبُ: بضم أَولّه هو الرَّصاصُ[59]، وهو لفظ أَعْجَمِيٌّ أَصله (أَسْرُبُ) بالفتح وقيل: ((الأَصْل سُرْبْ. والأُسْرُبُ: دُخانُ الفِضَّةِ، يَدخُلُ فِي الفَمِ والخَيْشُومِ والدُّبُرِ فيُحْصِرُه، فرُبَّما أَفْرقَ، ورُبَّما ماتَ))[60]، والأُسْرُبُ هو " الآنُك " في العربية[61]، الذي جاء ذكره في الحديث النبويّ الشريف في قوله عليه الصلاة والسلام: ((وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))[62]، أَي: أُفرغ في أُذنيه الرصاص المذاب جزاء صنعه[63].

هذا والتعريب فيه ظاهر، وذلك بإِبدال حركة أَوَّله من الفتح إِلى الضمّ ليغايروا بين اللغتين.

- **أَشُوب .**

أَشُوب: بفتح الهمزة تعني الأَخْلاطُ من النّاسِ، والرَّعَاعُ ، وهي معرَّب (آشُوبْ) بضمة مشوبة بالفتحة وأَصلها فارسيّة[64]، وقد أَشار إِليها سيبويه في كتابه قائلاً: ((ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زَوْر، وآشُوب: فيقولون: زُوْرٌ وأَشوبٌ، وهو التخليط؛ لأن هذا ليس من كلامهم))[65]، وأَوردها الجواليقي

فيما عرّب بالحركات قائلاً: ((وَمِمَّا أبدلوا حركته "زور" و "آشوب"))[66].

فنلحظ أَنَّ هذه الكلمة تعرَّبت بعد إحداث تغاير لغويّ في بنيتها من ذلك إبدال الضمة المشوبة بالفتحة بفتحة خالصة؛ وذلك لعدم وجود الضمة المشوبة في العربية[67].

● **إقليد** .

الإقليد بكسر الهمزة تعني: المفتاح، وهي معرَّبة كلمة(كلِيد)[68]بسكون الكاف، وعندما عرَّبوها وأَبدلوا حرف الكاف بالقاف اجتلبوا لها همزة وصل في أَولها وحركوها بالكسرة تخلُّصاً من الابتداء بالساكن[69]؛ ولأَنَّ العربية لا تبتدأ كلامها بالحرف الساكن[70]، كان من بين الحلول التي وضعها المعرَّبون للتخلّص من البدء بالساكن اجتلاب همزة الوصل في أَول الكلمة وتحريكها بحركة مجانسة[71].

● **دُسْتُور**.

الدُّسْتُورُ: بضمِّ الدال هُوَ اسْم النُّسْخَة المعْمُولَة للجَماعَاتِ يُجْمَع فِيهَا قوانِينُ الْملك وضَوابِطُه، ثم أَصبح يلقَّب به الوزير الكبير الَّذِي يُرجَع إِليه فِي أَحْوَال النَّاس إِلى ما رسمه[72]، وهو لفظ أَعجميّ أَصله بفتح الدال (دَسْتُور) ولما عُرِّب ضُمَّت الدال لتلحق بأَوزان العرب[73]، فالتغاير اللغوي في الحركة لا غير.

● **دَيْزَجُ** .

الدَّيْزَجُ: بفَتح الدالِّ هو لَوْنٌ بينَ لَونينِ غيرُ خالِص يكون في الخَيْلِ، وهو مُعَرَّبُ كلمة (دِيزَهْ) بكسر الدالّ[74]، وقد ذكره ابن دريد في الجمهرة في مادة (دَزَجَ) قال: ((دَزَجَ : أهملت وجوهها إِلَّا فِي قَوْلهم: فرس دَيْزَجٌ وَهُوَ فَارسي مُعرَّب. وَالْعرب تسمي الدَّيْزج الأَدْغَم، وَهُوَ أَن يكون لون وَجهه أكدَر من لون سَائِر جسده وَإِنَّمَا يكون ذَلِك فِي الصدأة والحوة))[75]، وقد خالفوا بين لغته بحركة

الدال أَبدلوها بالفتحة، وفي تاج العروس: ((ولَمَّا عَرَّبُوه فَتَحُوه لخِفَّةِ الفتحةِ على الِّلسان))[76].

● **الزِّنديق** .

الزِّنديق بكسر الزاي أَصلها : زَنْدَهْ أو زَنْده كَر وهي كلمة فارسية تطلق على من يَقُول بدوام بَقَاء الدَّهْر من الملاحدة[77]، وفي كتاب المعرب لأَبي منصور: ((وَلَيْسَ فِي كَلَام الْعَرَب زنديق وَإِنَّمَا تَقول الْعَرَب رجل "زَنْدَقٌ" و "زَنْدَقِيٌّ" إِذا كَانَ شَدِيد الْبُخْل وَإِذا أَرَادَت الْعَرَب معنى مَا تَقوله الْعَامَّة قَالُوا "مُلْحِدٌ" و "دَهْرِيٌّ"))[78]، وعند تعريب هذه الكلمة خالفوا بين لغتها الأَصلية والجديدة فشمل التغاير إبدال حركة الزاي من الفتح إلى الكسر.

● **سِرجين** .

السِّرْجينُ: بكسر السين هو مَا تُدْمَلُ بِهِ الأَرضُ[79]، ومعنى دَبْلُ الأَرض أَي: أَصلاحها بالسِّرجين وَنَحْوِهِ لتَجُود[80]، وهي كلمة أَعجمية أَصلها: (سَرْجينُ) أَو (سَرْكِينٍ) بفتح السين[81]، وعندما عُرِّبت أَبدلوا حركة السين من الفتحة إلى الكسرة وأَلحقوها ببناء فِعْليل بكسر الفاء لأَنَّه ليس في كلام العرب فَعليل بفتح الفاء[82].

● **سَوْسَن** .

السَّوْسَن: بفتح السين نبات معروف مُعَمَّر، بريّ وبُستانيّ لَطِيفٌ نافعٌ من العِلَلِ، ووَرَقُه نافِعٌ من الحَرْقِ ولَسْع الهوامِّ، أَزهاره كبيرة وأَجناسه كثيرة وأَطيبه الأَبيض[83]، وهو لفظ أَعجميّ وأَصله (سُوسَن) بضمّ السين لما عُرِّب أَبدلوا ضمة السين بالفتحة[84]. فنلحظ أَنَّ تغاير هذه اللفظة عن لغتها الأَولى قد اقتصر على إبدال الحركة لا غير.

● **شِطْرَنْج** .

الشِّطْرَنْج: بكسر الشين لعبة معروفة تلعب على رقعة بين طرفين، وهي كلمة مُعَرَّبة وأَصلها بالفارسية(شَطْرَنْج) بفتح الشين[85]، وقد نقل القرطبي في تفسيره عن سيدنا عليّ رَضِيَ الله عَنهُ أَنه قوله: الشِّطْرَنْجُ مَيْسِرُ العَجَمِ. فشَبَّه اللَّعبَ بِهِ بالمَيْسِر، وكلّ شيءٍ قُومِر به فهو من المَيْسِر عند أَهل العلم[86]، وعند تعريبها غايروا لغتها بكسر الشين لتوافق أَبنية العربية وتكون من بناء (فِعْلَلٌ) نحو: جِرْدَحْلٍ إِذْ لَيْسَ فِي أَبنية العربية (فَعْلَلٌ) بِالْفَتْحِ[87].

● **فِرْزَانُ** .

الفِرْزَانُ: بكسر الفاء فِرْزَانُ الشِّطْرَنْجِ، هو من لعب الشِّطْرَنْجِ ، وهو بمنزلة الوزير للسلطان[88]، أَعجمي الأَصل معرَّب من كلمة(فَرْزِيْنَ) بفتح الفاء وكسر الزاي[89]، حصل التغاير فيها بعد إبدال حركة الفاء من الفتحة إلى الكسرة وكذلك إبدال حركة الزاي من الكسرة إلى الفتحة.

● **القَرْمَد.**

القَرْمَدُ: بفتح القاف هو كل ما يُطلى به لأجل الزينة من جَصٍّ وغيره والجمع قَرَامِيد[90]((وَثَوْبٌ مُقَرْمَدٌ بالزعفرانِ وَالطِّيبِ أَي: مَطْلِيٌّ ... وَقِيلَ: المطليُّ كَمَا يُطْلَى الْحَوْضُ بِالْقَرْمَدِ))[91]، وهو من الأَلفاظ الرومية وأَصله بالرومية (قِرْمِيدَى) بالكسر[92]، وعند عرَّبوها غايروا بين لغتها الأُولى ولغتها الثانية ببعض التغييرات فشمل التعريب إبدال حركة حرف القاف من الكسرة إلى الفتحة.

● **الكِرْباس** .

الكِرْباس: بكسر الكاف هي ثَوْبٌ فَارِسِيَّةٌ من القطن الأَبيض، وبيَّاعُه يسمى كَرَابِيسِيّ نسبة إليه والجمع كَرابيس[93]، وهو لفظ فارسيّ معرَّب من (كَرْبَاسُ) بالفتح[94]، فقد غايروا بين لغته الأَوَّلية والثانية بتغيير حركة الكاف من الفتح إلى الكسر، قال الزَّبيديُّ: ((وإِنَّمَا غَيَّرُوه لعِزَّةِ فَعْلالٍ عنْدَه فِي غَيْرِ المضَاعَف سِوَى خَزْعَالٍ وقَسْطَالٍ))[95].

● **الكَشْخانُ** .

الكَشْخانُ: بفتح الكاف تعني الدَّيُّوث، نَعْتُ سَوْءٍ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَا غَيْرَةَ له وهي كلمة أَعجمية معرَّبة من كلمة(كِشْخَانُ) بكسر الكاف[96]، وعند تعريبها أُبدلت حركة الكاف بالفتحة مغايرة للغتها الأَولية، وقد جاء في لسان العرب: ((وَيُقَالُ لِلشَّاتِمِ: لَا تَكْشِخْ فُلَانًا؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْكَشْخَانُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، فإِن أُعرب قِيلَ كِشْخَانُ عَلَى فِعلال ... وَلَا يَجُوزُ أَن يَكُونَ عَرَبِيًّا؛ لأَنه يَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالَ، وَفَعْلَالُ لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الْمُضَاعَفِ، فَهُوَ بِنَاءٌ عَقِيمٌ فَافْهَمْهُ))[97].

● **المِسكُ** .

جاء في تاج العروس: ((المِسكُ بالكَسرِ: طِيبٌ مَعْرُوف، وَهُوَ مُعَرَّبُ مُشْك، بالضمِّ وسُكُونِ

المعْجَمة ... وكانَت العَرَبُ تُسَمِّيه المشْمُومَ ... يُذَكَّرُ ويُؤَنث))[98]، ويظهر بوضوح دور الحركة في تعريب هذه اللفظة، وذلك بإبدال الضمة في حرف الميم بالكسرة ممَّا أَدّى إلى تغاير لغويّ بين لغتها الأَولى واللغة العربية.

● **هِنْداز** .

جاء في لسان العرب: ((الهِنْدازُ: مُعَرَّبٌ، وأَصله بِالْفَارِسِيَّةِ أَنْدازَه، يُقَالُ: أَعطاه بلا حِسَابٍ ولا هِنْدازٍ.ومنه المهَنْدِزُ: الَّذِي يُقَدِّرُ مجاري القُنِيّ والأَبْنِيَة إلا أَنهم صَيَّرُوا الزَّايَ سِينًا، فَقَالُوا مُهَنْدِسٌ، لأَنه لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زَايٌ قبلها دال))[99]، ومعنى الهنداز الحد، وقولهم: أَعطاه بلا حساب ولا هِنداز أَي: بلا حد[100]، فعند تعريب هذا الاسم أَبدلوا همزته بحرف الهاء، وشمل التعريب الحركة كذلك فأَبدلوا حركة أَوله كسرة بعد أَنْ كانت فتحة فغايروا بين اللغتين، وفي التاج: ((وإِنّما كسروا أوّلَه، أَي الهِنْداز، وَفِي الفارسيّ مَفْتُوحٌ لعِزَّةِ بِنَاء فَعْلالٍ، بالفَتْح، فِي غير المضاعَف، وقِلَّتِه))[101].

وبهذا نكون قد بيَّنا في القسم الأَول من هذه الدراسة وظيفة الحركات في إحداث التغاير اللغوي بين اللغة العربية وغيرها من اللغات في ظاهرة التعريب أَو الاقتراض اللغويّ، ممَّا عاد نفعه وفائدته على اللغة العربية والناطقين فيها وأَكسبها ثروة من الوحدات المعجمية وكنوز من الأَلفاظ تجعلها مواكبة للتطور اللغوي وتمنحها أَسباب الديمومة والبقاء.

المبحث الثاني

وظيفة التغاير اللغويّ للحركات في اللهجات العربية

تعد اللهجات العربية ثروة لغوية، ووجهاً من وجوه العربية الواسع العريض. فهي متعددة الصفات والخصائص، وتحمل في ثناياها ظواهر لغوية متنوعة، تتعلق بالأَصوات والمفردات والتراكيب والدلالات. وفيها من الظواهر النحوية والصرفية الشيء الكثير[102].

وتحفظ لنا كتب المعاجم العربية ما لا يعدّ ولا يحصى من الألفاظ التي تؤدي فيها الحركات الثلاث وظيفة التغاير اللغوي، ويصعب جمعها كلّها في كتاب واحد فضلاً عن جمعها في هذا القسم من الدراسة؛ لذا نورد هنا مختارات ممّا جاء منها في كتب المعاجم لتكون مثالاً لوظيفة الحركات ودورها في إحداث التغاير اللهجي في اللغة العربية، وسأقتصر على ما جاء منها في الاسماء فقط، رتّبتها على حسب أحرف الهجاء.

- **إِسْمُ وأُسْمُ .**

جاء في المصباح المنير: ((وَالِاسْمُ هَمْزَتُهُ وَصْلٌ وَأَصْلُهُ سِمْوٌ مِثْلُ: حِمْلٍ أَوْ قُفْلٍ وَهُوَ مِنْ السُّمُوِّ وَهُوَ الْعُلُوُّ وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ يُرَدُّ إلَى أَصْلِهِ فِي التَّصْغِيرِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ فَيُقَالُ سُمَيٌّ وَأَسْمَاءٌ... وَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إلَى أَنَّ أَصْلَهُ وَسْمٌ لِأَنَّهُ مِنْ الْوَسْمِ وَهُوَ الْعَلَامَةُ))[103]، فأمّا على الرأي الأول، فيكون المحذوف منه لام الكلمة والهمزة عوض عنها ويكون وزنه "افع"، وأمّا على رأي من يرى أنّه من الوسم، فإنّ المحذوف منه فاء الكلمة والهمزة عوض عنها ووزنه "اعل"[104]، وهذا الرأي الأخير ضعّفه جماعة؛ ((لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ فِي التَّصْغِيرِ وُسَيْمٌ وَفِي الْجَمْعِ أَوْسَامُ وَلِأَنَّك تَقُولُ أَسْمَيْتُهُ وَلَوْ كَانَ مِنْ السِّمَةِ لَقُلْتَ وَسَمْتُهُ))[105].

هذا واللغة المشهورة فيه "إِسْمُ"، بِالْكَسْرِ، وهي لغة عامة العرب، وفيه لغة أُخرى وهي "أُسْمُ" بالضَّمّ، وهي لُغَةُ بَنِي عَمْرو بنِ تميمٍ وقُضاعَةَ[106]، وقد ذُكر فيه لغتان غيرهما هما "سِمُهُ وسُمُهُ" تعودان إلى ما ذكر من الاختلاف في الأَصل[107]، فسِمُهُ، بِالْكَسْرِ، على لُغَةِ مَنْ قالَ "اِسْم" بالكسْر، فطَرَحَ الألِفَ وأَلْقَى حَرَكَتها على السِّين أَيْضاً، وأَمَّا الضَّم فعلى لُغَةِ مَنْ قالَ أُسْم بالضمّ، وهم بنو عَمْرو بنِ تميمٍ وقُضاعَةَ[108].

- **أَيَّانَ وإيَّانَ .**

الأَيْنُ في اللغة يأتي لمعانٍ متعددة منها الحِينُ[109]، وجاء في التاج: ((والأَيْنُ: مَصْدَرُ آنَ يَئِينُ، أَي: حانَ. يقالُ: آنَ لكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا يَئِينُ أَيْناً...أَي حانَ))[110]، وأَيّانَ: ظرف زمان مبهم مَعْنَاهُ "أَيُّ حينٍ"، وَهُوَ للاستفهام عَنْ الزمانٍ مِثْلَ "مَتَى" إِلَّا أَنَّه يختصُّ بالمستقبل، و"متى" للماضي والمستقبل[111]، كما ويختصُّ "أَيّانَ: بالأمور العظام نحو قوله تعالى: [أَيَّانَ يُبْعَثونَ][112]، وقوله: [يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها][113]، فلا يقالُ بها: أَيَّانَ نمتَ[114].

هذا وللعرب في "أَيَّانَ" لغتان، بفتح الهمزة وبكسرها، أَمَّا الفتح فهي لغة عامة العرب، وأَمَّا الكَسْرُ فهي لُغَةٌ لبَني سُلَيْم[115]، وَبِها قَرَأَ السُّلَميُّ: [إيَّانَ يُبْعَثونَ][116] بكسر همزتها[117].

- **بَرَأَ و بَرِأَ .**

استعملت مادة (برأ) في اللغة العربية لمعانٍ متنوعة، مثل: الخلق، والتعافي وغيرهما[118].

فقد جاء في لسان العرب: ((برأ: البارئُ: مِن أَسماءِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ، وَاللَّهُ البارئُ الذَّارِئُ. وَفِي التنزيلِ العزِيزِ: (الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ)[119]... قَالَ: البارئُ: هُوَ الَّذِي خَلَقَ الخَلْقَ لَا عَنْ مِثالٍ... وقَلَّما تُسْتَعْمَلُ فِي غيرِ الحيوانِ، فيُقال: برَأَ اللهُ النسَمَة وخَلَقَ السَّماوات والأَرضَ...وبَرِئْتُ مِن المرَضِ، وبَرَأَ المرِيضُ يَبْرَأُ ويَبْرُؤُ بَرْءاً وبُرُوءاً))[120]، ثُمَّ يشير ابن منظور إلى أَنَّ في هذا المعنى الأَخير لغتين مستعملتين عند العرب قائلاً: ((وأَهلُ الحِجازِ يَقُولُونَ: بَرَأْتُ مِنَ المرَضِ بَرءاً، بالفتحِ، وسائرُ العَرَبِ يَقُولُونَ: بَرِئتُ مِنَ المرَضِ. وأَصْبَحَ بارِئاً مِنْ مَرَضِهِ))[121]، ونقل الزبيدي في تاجه عن بعض أَهل العلم أَنَّ لغة الفتح أَفصح، معزّياً لغة الكسر إلى تميم[122]، والحقيقة أَنَّ كلتا اللغتين قد جاء ذكرهما في القرآن الكريم، وقد أَشار إلى ذلك ابن فارس في معمجمه[123]، وكلتاهما على لسان إبراهيم عليه السلام مخاطباً قومه: (إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ)[124]وفي الثانية (إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ)[125].

فنلحظ أَنَّ تغاير الحركة بين الفتحة والكسرة أَدَّى –كما نرى– إلى التغاير بين اللهجتين، وصارت لهجة الحجازيين تمتاز بذلك عن غيرها من اللهجات العربية.

● **الْحُوبُ الْحَوبُ** .

الحوبة تأتي في اللغة لمعانٍ متعددة منها: الإثم[126]، ففي لسان العرب: ((والحَوْبُ والحُوبُ والحابُ: الإِثْمُ... وَقَدْ حَابَ حَوباً وحِيبَةً... والحَوْبُ فِعْلُ الرَّجُلِ؛ تقولُ: حابَ حَوْباً، كَقَوْلِكَ: قَدْ خانَ خَوناً))[127]، وتشير المعاجم العربية إلى أَنَّ الحَوْبُ بالضَّمُّ لُغَةُ أَهل الْحِجَازِ، والحَوْبُ بالْفَتْحُ لُغَةُ تَمِيمٍ[128]، وقد جاءت "الحُوبُ" في القرآن الكريم بلغة الضمّ، وذلك في قوله تعالى عن اليتامى: [وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا][129]، أَي: إثماً عظيماً عند الله[130].

وجاء في كتاب المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب :((روينا في أسئلة نافع بن الأزرق أَنَّه

قال لابن عباس أخبرني عن قول الله تعالى: [إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا][131] قال: إثماً كبيراً بلغة الحبشة))[132]، وقد ورد نفسه عند مقاتل في تفسيره[133]، إلَّا أَنَّه زاد عليه قوله: ((وقد كان أهل الجاهلية يسمون الحوب الإثم)) [134]، فإنْ كانت الكلمة معرَّبة وهي حبشية الأَصل فإنَّ ذلك يعني أَنَّ الأَلفاظ الدخيلة عندما تعرَّب تخضع بعد ذلك لتغاير اللهجات العربية ، فتنطقها كلُّ لهجة بلغتها ولسانها .

● **حَيْثُ: حَيْثَ** .

حَيْثُ: ظَرْفُ مكان مُبْهمة ملازمة للإضافة[135]، ولا تضاف إلَّا إلى جملة أسمية نحو: اجلس حيث زيدٌ جالس أَو فعلية نحو: اجلس حيث جلسَ زيد أو يجلسُ زيد، وشذَّ إضافتها إلى المفرد ومنه قول الشاعر:

أما ترى حيثُ سهيل طالعاً ... نجماً يضيء كالشهابِ لامعاً[136].

وذلك على خلاف في إعراب هذا الشاهد[137]، وقد نُصَّ على أَنَّها مبنيّة على الضم في كلِّ وجه[138]، بلْ وقد نقل ابن منظور عن بعضهم إجماع العرب عَلَى ضمِّها فِي كُلِّ وَجْهٍ رفعاً ونصباً وجراً[139], والعلَّة في بنائها على الضم؛ لأَنَّ ((أَصلها حَوْثُ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِكَثْرَةِ دُخولِ اليَاءِ على الواوِ، فَقِيلَ: حَيْثُ، ثُمَّ بُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ، لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، واخْتِيرَ لها الضَّمُّ لِيُشْعِرَ ذلك بأَن أَصلها الواوُ؛ وذلك لأَن الضَّمَّةَ مجانسةٌ لِلْوَاوِ، فكأَنهم أَتْبَعُوا الضَّمَّ الضَّمَّ))[140].

وقد نقلت إلينا المعاجم العربية أَيضاً أَنَّ في (حيث) لغتان سوى الضم[141]، ففي لسان العرب نقل عن الكسائي أَنَّه قال: ((سَمِعْتُ فِي بَنِي تَمِيمٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوع وطُهَيَّةَ مَنْ يَنْصِبُ الثَّاءَ، عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ، فَيَقُولُ: حَيْثَ التَقَيْنا، وَمِنْ حيثَ لَا يَعْلَمُونَ، وَلَا يُصيبه الرفعُ فِي لُغَتِهِمْ))[142]، وعلَّل السيوطي بأَنَّهم إنَّما بنوه على الفتح طلباً للتخفيف[143]، كما أَنَّ عرباً من بَنِي أَسد بْنِ الْحَارِثِ يبنونها على الكسر[144]، على أَنَّ من بناها على الكسر إنَّما بني على أَصل التقاء الساكنين[145]، وهناك لغات أخر متغايرة في (حيث) متعلقة بالحروف، أو ببنائها وإعرابها[146]، إلَّا أَنَّ ما يعنينا هنا هو التغاير المتعلق بالحركات.

فكما نلاحظ أَنَّ الحركات غايرت بين أَكثر من لهجة في(حيث)، فأكثر لهجات العرب تبنيها على الضم، ولهجة تميم تبنيها على الفتح، بينما بعض قبائل بني أَسد تبنيها على الكسر.

● **ذَهِبَ وذِهِبَ** .

ذكر ابن فارس في المقاييس أَنَّ لمادة (ذهب) في العربية أَصلين، أَولهما: الحُسن والنضارة، وثانيهما الذهاب بمعنى المضيّ[147].

أَمّا الأَول، وهو الحُسن والنضارة فمنه الذهب المعروف، وسيف مموَّه بالذهب، وكلُّ شيءٍ مموَّهٍ بذَهَبٍ فهو مُذْهَبٌ، والفعل منه "ذَهِبَ" بفتح الذال وكسر الهاء، تقول: ذَهِبَ الرَّجُلُ يَذْهَبُ ذَهَباً فَهُوَ ذَهِبٌ، وهو من الباب الرابع[148].

وأَمَّا الأَصل الثاني: فهو ذَهاب الشيء، أَي: مُضِيُّه. وفعله (ذَهَبَ) بفتح الذال والهاء معاً وهو من الباب الثالث، يقال ذَهَب يَذْهَب ذَهاباً وذُهوباً إذا مضى[149].

ونُقِل عن بني تميم أَنَّهم يقولون (ذِهِب) في الفعل(ذَهِبَ) الدال على الحسن والنضارة، فيكسرون الذال والهاء معاً وهي لغة مُطَّرِدٌ عنَّدهم في ما كَانَ ثانيهِ حَرْفاً مِنْ حُروفِ الحَلْقِ، وَكَانَ الفعْل مَكْسُورَ الثَّانِي[150].

● **الرُّبْوَةُ وَالرَّبْوَةُ.**

جاء في لسان العرب: ((رَبا الشيءُ يَرْبُو رُبُوّاً ورِباءً: زَادَ وَنَمَا. وأَرْبَيْتُه: نَمَّيتُه. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: [وَيُرْبِي الصَّدَقاتِ][151]... والأَصل فِيهِ الزِّيَادَةُ مِنْ رَبَا المالُ إِذا زَادَ وارْتَفَع))[152].

والرُّبْوَةُ من رَبَا وتعني: علوُّ المكان وارتفاعه، وَالرَّبْوَةُ بالفتح كذلك وهي لغة فيها[153]، جاء في المصباح المنير: ((الرُّبْوَةُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ بِضَمِّ الرَّاءِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَالْفَتْحُ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ ... سُمِّيَتْ رُبْوَةً لِأَنَّهَا رَبَتْ فَعَلَتْ وَالْجَمْعُ رُبًى مِثْلُ: مُدْيَةٍ وَمُدًى وَالرَّابِيَةُ مِثْلُهُ وَالْجَمْعُ الرَّوَابِي))[154]؛ وقد جاءت في القرآن الكريم بلغة الفتح وذلك في قوله تعالى: [وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ][155]، وقوله تعالى: [وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ][156].

● **الزَّعْمُ والزُّعْمُ والزِّعْمُ .**

جاء في لسان العرب: ((الزَّعْمُ والزُّعْمُ والزِّعْمُ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ: الْقَوْلُ، زَعَمَ زَعْماً وزُعْماً وزِعْماً أَي قَالَ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَوْلُ يَكُونُ حَقًّا وَيَكُونُ بَاطِلًا ... وَقَالَ اللَّيْثُ: سَمِعْتُ أَهل الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ إِذا قِيلَ ذَكَرَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لأَمر يُسْتَيْقَنُ أَنه حَقٌّ، وإِذا شُكَّ فِيهِ فَلَمْ يُدْرَ لَعَلَّهُ كَذِبٌ أَو بَاطِلٌ قِيلَ زَعَمَ فُلَانٌ))[157]، وقد ذكره البطليوسيّ(ت521هـ) في مثلّثه المتفق المعنى، فذكر أَنَّه القول حقاً أَو باطلاً ، لكنه يرى استعماله في الباطل أَكثر[158].

وقد جاء في المصباح: ((فَتْحُ الزَّايِ لِلْحِجَازِ وَضَمُّهَا لِأَسَدٍ وَكَسْرُهَا لِبَعْضِ قَيْسٍ))[159]، فتغاير الحركات قد غاير بين هذه اللهجات الثلاث، الحجاز، وأَسد، وقيس، فدلَّت كلُّ حركة من هذه الحركات الثلاث على اللهجة التي امتازت وعُرفت من خلالها.

● **سَخُنَ وسَخَنَ وسَخِنَ .**

السُّخْنُ معناه: الحارُّ ضِدَّ الْبَارِدِ وفعله سَخُنَ، وهو مُثَلَّثُ الْعَيْنِ أَي: بضمّ الخاء وفتحها وكسرها[160]، وهو يدخل ضمن المثلَّث المتفق المعنى، الذي أَشرنا إليه سابقاً. فتقول: سَخُنَ الماءُ، بِالضَّمِّ، وسَخَنَ، بِالْفَتْحِ، وسَخِنَ بالكسر[161]، ويتعَدَّى بالهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ فيُقَالُ: أَسْخَنْتُهُ وَسَخَّنْتُهُ[162]، وفي التاج: ((ويَوْمٌ ساخِنٌ وسَخْنانٌ، ويُحَرَّكُ، وسُخْنٌ وسُخُنانٌ، بضمّهما، وَقد سَخَنَ بتَثْلِيثِ الخاءِ: أَي حارٌّ، واللَّيْلَةُ، بالهاءِ، سُخْنَةٌ وساخِنَةٌ وسَخْنانَةٌ: أَي حارَّةٌ))[163]، والضمّ والفتح هي لغات العرب عامة، أَمَّا لغة الكسر فهي لبني عامر وحدهم[164].

● **العِدْوَةُ والعُدْوَة .**

العِدَى تعني: النَّاحِيَةُ؛ والجمع أَعْداءٌ، وأَعْداءُ الوادِي: جَوانِبُه ومنه العِدْوَةُ والعُدْوَةُ: بالكسر والضمّ هي جانِبُ الوادِي وحافَتُه[165]، ((والعِدْوَة والعُدْوة أَيضاً: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ))[166]، وقد جاء في المِصْباح المنير: ((وَعُدْوَةُ الْوَادِي جَانِبُهُ بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي لُغَةِ قُرَيْشٍ وَبِكَسْرِهَا فِي لُغَةِ قَيْسٍ))[167]، وقد قُرئ قوله تعالى: [إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوى][168]، بكلتا اللغتين الكسر والضمّ[169].

فنلحظ أَنَّه بتغاير الحركتين الكسرة والضمَّة تغايرت اللهجتين قريش وقيس داخل اللغة الواحدة، لغة الأُمّ التي تجمعهما وهي اللغة العربية، وامتازت كل لهجة منهما عن أُختها بحركتها التي اختصَّت بها.

● **قَطامِيٌّ وقُطامِيٌّ .**

القَطَمُ، بفتح القاف والطاء: شَهْوَةُ اللَّحْمِ والضِّراب وَالنِّكَاحِ[170]، وفي اللسان: ((قَطِمَ يَقْطَم قَطَماً فَهُوَ قَطِمٌ ... وَرَجُلٌ قَطِم: شَهْوان لِلَّحْمِ. وقَطِمَ الصقْر إِلَى اللَّحْمِ: اشْتَهَاهُ، وَقِيلَ: كُلُّ مُشتهٍ شَيْئًا قَطِمٌ، وَالْجَمْعُ قُطُمٌ))[171]، والقَطامِيُّ و القُطامِيُّ بالفتح والضمّ هو: الصَّقْر، وربَّما سمّي بذلك لحرصه على اللحم، يقال: صَقر قَطامِيٌّ وقُطامِيٌّ لَحِمٌ وهُوَ المشْتَهِي لِلَّحْمِ وغَيْرِه[172]، وفتح القاف لغة قَيْسٌ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَضُمُّونَهَا[173]، فتغاير حركة القاف بين الفتحة والضمة غاير بين لهجة قيس وبين بقية اللهجات العربية وميَّزها.

● **الوِتْرُ والوَتْرُ.**

الوتر: هو الفَرْدُ أَو مَا لَمْ يَتَشَفَّعْ من العَدَدِ، وأَهل الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الفَرْدَ الوَتْرَ بفتح الواو، وأَوْتَرَ يعني صَلَّى الْوِتْرَ.

والحجازيين يقولون: صلاة الوَتْرِ فيفتحون الواو كذلك[174]، وبالفتح يقرؤون قوله تعالى: [وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ][175]وعليها أكثر القرَّاء[176]، أمَّا أهل نَجْدٍ وتميم فيَكْسِرُونَ الْوَاوَ في ذلك كلّه، يقولون: صَلَاةُ الوِتْرِ، بكسر الواو، وبكسرها يقرؤون قوله تعالى: [وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ][177]وهي قراءة حَمْزَةَ وَالْكِسَائِيّ، وَهُمَا لُغَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ[178].

فتأمَّل كيف أدّى تغاير الحركات إلى تغاير بين هذه اللغات ، ومنه تغاير القراءتين.

- **يَجِدُ ويَجُدُ** .

جاء في المصباح المنير: ((الوُجُودُ: خِلَافُ الْعَدَمِ وَأَوْجَدَ اللَّهُ الشَّيْءَ مِنْ الْعَدَمِ فَوُجِدَ فَهُوَ مَوْجُودٌ))[179]، وفعله وَجَدَ بالفتح تقول : وَجَدَ ضالَّته، وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ أَجِدُهَا وِجْدَانًا وِجِدَةً[180]، وفي التاج: ((وَجِد الشَيءَ، بِالْكَسْرِ، لُغَة فِي وَجَدَه))[181]، والمضارع في كل ذلك "يَجِدُ" بكسر الجيم على الْقيَاس وهي لُغَةٌ لجميعِ العَرَب إلَّا بنو عامرِ بن صَعْصَعَةَ، فإنَّهم يقولون: "يَجُدُ"، بضمّ الجيم[182]، قال في المصباح: ((وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي بَابِ الْمِثَالِ وَوَجْهُ سُقُوطِ الْوَاوِ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ وُقُوعُهَا فِي الْأَصْلِ بَيْنَ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَكَسْرَةٍ ثُمَّ ضُمَّتْ الْجِيمُ بَعْدَ سُقُوطِ الْوَاوِ مِنْ غَيْرِ إعَادَتِهَا لِعَدَمِ الِاعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ))[183]، فتغايرت لهجة بني عامر عن سائر لهجات العرب بتغاير حركة العين.

وقبل أنْ ننهي هذا القسم من الدراسة نود أن نشير إلى أنَّ ثمة دراسة أجراها الدكتور إبراهيم أنيس على عناصر اللهجات العربية، وما تمتاز به كل لهجة من هذه اللهجات بصفات تميزها عن غيرها، وكذلك سبب اختلاف بعضها عن بعض في جوانب متعدّدة منها ما يختص باختلاف الحركات، وهو ما يعنينا هنا في هذه الدراسة، مقسّماً في ذلك القبائل العربية بصفة عامة إلى قسمين:

– قسم منها عاش في بادية الجزيرة منعزل، فاصطبغ بصبغة خاصة.

– والقسم الآخر منها عاش في بيئة حضرية مدنية، فاتصفت بصفات صوتية تخالف صفات الأُولى، وربَّما اشتركا في صفات قليلة نتيجة الانتقال والتداخل فيما بينهما[184].

وقد كانت نتيجة الدراسة فيما يخص الحركات باختصار كالتالي:

– فيما يتعلق بين (الكسرة والضمة) من جهة و(الفتحة) من جهة أخرى فقد مالت لهجات القبائل البدوية نحو الإمالة إلى الكسر والضم، ولاسيَّما إذا كانت الإمالة ناتجة عن انسجام أحرف اللين مع الحركات في نحو "كتاب".

في حين تؤثر لهجات القبائل المتحضرة حركة الفتح في مثل ذلك تحقيقاً للأصوات ومنع تأثّرها ببعضها[185].

– وفيما يتعلق بالميل إلى (الضمة) أو (الكسرة)، فقد مالت لهجات القبائل البدوية بشكل عام إلى الضمة باعتبارها مظهراً من مظاهر الخشونة البدوية، في حين مالت القبائل المتحضّرة إلى الكسرة لأنها دليل التحضّر والرقَّة في معظم البيئات اللغوية[186].

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

1. إنَّ الحركات الثلاث الفتحة والكسرة والضمة تؤدي وظيفة التغاير اللغوي في المستوى المعجمي، وذلك في ألفاظ المعرَّبات وفي اللهجات العربية.
2. إنَّ التغاير اللغوي الذي أحدثته الحركات في الألفاظ المعرّبة لا يعني استحداث لغة جديدة على حساب لغتها الأولى، وإنَّما هو استحداث لغة أخرى لهذه الألفاظ تتوافق مع أبنية وأوزان العربية وبالمعاني نفسها التي هي عليها في لغتها الأم.
3. إنَّ التغاير اللغوي الذي أحدثته الحركات في اللهجات العربية جعل لكل لهجة من هذه اللهجات لغتها الخاصة التي تعرف بها تميّزها عن باقي اللهجات الأخر.
4. إنَّ التغاير اللغوي يشبه كثيرا ظاهرة الترادف في اللغة إن لم نعتبره نوع من أنواعه؛ لأنَّ التغاير اللغوي يعني الدلالة على

معنى واحد بلفظتين أو أكثر مختلفة بالشكل كما هو الحال في معنى الترادف.

الهوامش

(1) ينظر: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، د. خليفة الميساوي، دار الأمان- الرباط، ط1، 1434هـ، 2013م، ص15.

(2) لسان العرب ، مُحَمَّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت 711هـ)، دار صادر- بيروت، ط3، 1414هـ،ج5، ص40.

(3) المصدر السابق، ج5، ص40.

(4) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مُحَمَّد بن علي ابن القاضي مُحَمَّد حامد التهانوي(المتوفى: بعد 1158هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون-بيروت، ط1، 1996م ، ج2، ص1258.

(5) ينظر:المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور موهوب بن أحمد بن مُحَمَّد بن الخَضِر الجواليقي(ت540هـ)، تحقيق وشرح : أحمد مُحَمَّد شاكر، مطبعة الافست – طهران، ط1966،2م ، ص5، و فقه اللغة، كاصد ياسر الزيدي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعو الموصل، 1987م، ص312.

(6) ينظر: في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، 2002م، ص17، 27.

(7) ينظر: معجم مقاييس، ج4، ص299، وينظر: لسان العرب، ج1، ص586، وينظر: تاج العروس، ج3، ص354.

(8) لسان العرب، ج1، ص588 ..

(9) المصدر السابق، ج1، ص589.

(10) ينظر: تاج العروس، ج3،ص339. ينظر: تاج العروس، ج3،ص339.

(11) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، ص1477.

(12) يُنظر: الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، ح1، ص189؛ وشذا العرف في فن الصرف، لأحمد الحملاوي، ص41.

(13) الصِّحاح (تاج اللُّغة وصحاح العربية) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407هـ ، 1987م، ج1، ص179، وينظر: المعَرَّب والدَّخيل في كتاب" تهذيب اللغة " للأزهريّ " ت 370 هـ"، – دراسة ومعجم – صفاء صابر مجيد البياتي، رسالة ماجستير، بإشراف الدكتور: مُحَمَّد سعيد حميد عبدالله، 1431هـ، 2010م، ص23.

(14) ينظر: المعرب والدخيل في كتاب تهذيب اللغة، ص23.

(15) ينظر: المعرب والدخيل في المجلات المتخصّصة، د. ممدوح مُحَمَّد خسارة، مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، مج75، ع7،، ص920.

(16) حركة التعريب في العراق، د. أَحمد مطلوب، معهد البحوث والدراسات العربية – بغداد، 1403هـ، 1983م، ص26.

(17) ينظر: المعرب والدخيل في المجلات المتخصّصة، ص920.

(18) المصدر السابق، ص920، 921.

(19) فقه اللغة، كاصد الزيدي، ص313.

(20) ينظر: من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، المطبعة الفنية الحديثة- القاهرة، ط1966،3م، ص135، وفقه اللغة، كاصد الزيدي، ص313.

(21) ينظر: فقه اللغة، كاصد الزيدي، ص313، 314.

(22) ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية، د. مُحَمَّد المبارك ، دار الفكر ، بيروت ، ط3 ، 1968م، ص292، وفقه اللغة، كاصد الزيدي، ص313، 314.

(23) فقه اللغة وخصائص العربية، ص292.

(24) ينظر: الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية قبل الاسلام، د. احمد ارحيم هبو، مجلة بحوث جامعة حلب، ع19، 1990م ، ص89،90.

(25) ينظر: فصول في فقه اللغة العربية، ص314، وفقه اللغة، كاصد الزيدي، ص313.

(26) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ص6.

(27) المصدر السابق، ص6.

(28) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ص5، والخصائص، ج1، ص357، وفقه اللغة، كاصد الزيديّ، ص315.

(29) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، وينظر: فقه اللغة، كاصد الزيديّ، ص315 .

(30) ينظر: الخصائص، ج1، ص357.

(31) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج5، ص215، وينظر: لسان العرب،ج13، ص386، وينظر: تاج العروس، ج36، ص114.

(32) معجم مقاييس اللغة، ج5، ص215.

(33) لسان العرب،ج13، ص386.

(34) ينظر: لسان العرب،ج13، ص386، وتاج العروس، ج36، ص114.

(35) من الآية (4) سورة إبراهيم .

(36) ينظر: تفسير الطبري، ج16، 517، وينظر: لسان العرب،ج13، ص386، وتاج العروس، ج36، ص114.

(37) في اللهجات العربية، ص16.
(38) ينظر: المصدر السابق، ص16.
(39) ينظر: في اللهجات العربية، ص16.
(40) ينظر: المصدر السابق، ص16.
(41) اللهَجات العربية في القراءات القرآنية، د. عبده الرَّاجحي، دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية، ط1 1996م، ص2.
(42) ينظر: الفهرست، أبو الفرج مُحَمَّد بن إسحاق بن مُحَمَّد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم(ت 438هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط2،1417هـ - 1997م، ص64- 93، وينظر: اللهَجات العربية في القراءات القرآنية، ص50-52.
(43) ينظر: اللهَجات العربية في القراءات القرآنية، ص2.
(44) فقه اللغة، كاصد الزيدي، ص207.
(45) تفسير الطبري، ج1، ص21.
(46) ينظر: الخصائص، ج2، ص10، وينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص 32، وينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص60.
(47) ينظر: الخصائص، ج2، ص10.
(48) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص28، وينظر: فقه اللغة، كاصد الزيديّ، ص209.
(49) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص28.
(50) ينظر: المصدر السابق، ص25.
(51) المصدر السابق، ص25.
(52) ينظر: المصدر السابق، ص25-27.
(53) ينظر: في اللهجات العربية، ص 16.
(54) المصدر السابق، ص 16.
(55) ينظر: الكتاب،ج4، ص90، وفي اللهجات العربية، 17، وفقه اللغة، كاصد الزيديّ، ص210.
(56) ينظر: في اللهجات العربية، 17، وينظر: فقه اللغة، كاصد الزيديّ، ص210.
(57) في اللهجات العربية، 17.
(58) فقه اللغة، كاصد الزيديّ، ص208.
(59) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ج8، ص486، وينظر: لسان العرب، ج1، ص461، وينظر: تاج العروس، ج3، ص55.
(60) لسان العرب، ج1، ص466، 467.
(61) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس، ص: 105، وينظر: لسان العرب، ج10، ص394.
(62) صحيح البخاري، ج9، ص42.
(63) فتح الباري لابن حجر (12/ 429)، ج5، ص565 .
(64) ينظر: تاج العروس، ج4، ص343.
(65) الكتاب، ج4، ص306.
(66) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ص8.
(67) ينظر: طرائق قدماء اللغوين العرب في التعريب اللفظي، صديق ليلى، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم – الجزائر، 5-2011، ص135.
(68) ينظر: لسان العرب، ج3، ص49.
(69) ينظر: المعَرَّب والدَّخيل في كتاب" تهذيب اللغة " للأزهريّ " ت 370 هـ"، - دراسة ومعجم - صفاء صابر مجيد البياتي، رسالة ماجستير، بإشراف الدكتور: مُحَمَّد سعيد حميد عبدالله، 1431هـ، 2010م، ص23. (72) ينظر: أساس البلاغة، ج1، ص 377، وينظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام،ج1، ص 258، ولسان العرب، ج10، ص123 .
(70) ينظر: المعَرَّب والدَّخيل في كتاب" تهذيب اللغة " للأزهريّ " ت 370 هـ"، - دراسة ومعجم - صفاء صابر مجيد البياتي، رسالة ماجستير، بإشراف الدكتور: مُحَمَّد سعيد حميد عبدالله، 1431هـ، 2010م، ص23.
(71) ينظر: المعرب والدخيل في الكلمات المجلات المتخصصة، ص925،926.
(72) ينظر: تاج العروس،ج11، ص292.هِ وينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، ص313.
(73) ينظر: تاج العروس، ج11، ص292، 293.
(74) ينظر: لسان العرب، ج2، ص271، وينظر: تاج العروس، ج5، ص565.
(75) جمهرة اللغة، أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت، ط1، 1987م، ج1، ص447.
(76) تاج العروس، ج5، ص565 .
(77) ينظر المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ص166، 167، وينظر: لسان العرب، ج10،ص147، تاج العروس، ج25، ص419.
(78) المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ص166، 167.
(79) ينظر: لسان العرب، ج13، ص208، وينظر: تاج العروس، 35، ص123.

(80) ينظر: لسان العرب، ج11، ص235 .

(81) ينظر: لسان العرب، ج13، ص208، وينظر: تاج العروس، 35، ص123 .

(82) ينظر: لسان العرب، ج13، ص208.

(83) ينظر: لسان العرب، ج13، ص229،وينظر: تاج العروس، ج35، ص184، 184، وينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، ص1134.

(84) ينظر: لسان العرب، ج13، ص229.

(85) ينظر: لسان العرب، ج2، ص308، وينظر: تاج العروس، ج6، ص63، وينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، 1200.

(86) ينظر: الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي (ت671 هـ)،تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب – الرياض – المملكة العربية السعودية، (د.ط)، 1423هـ،2003م، ج3، ص53.

(87) ينظر: لسان العرب، ج2، 308، وينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، ص313.

(88) ينظر: لسان العرب، ج13، ص322، وينظر: تاج العروس، ج35، ص504.

(89) ينظر: تاج العروس، ج35، ص504.

(90) ينظر: لسان العرب، 3، ص352، وينظر: تاج العروس، ج9، ص31.

(91) لسان العرب، ج3، ص352.

(92) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ج6، ص627، وينظر: لسان العرب، ج3، ص352.

(93) ينظر: لسان العرب، ج6، ص195، وينظر: تاج العروس، ج16، ص432 .

(94) ينظر: تاج العروس، ج16، ص432 .

(95) المصدر السابق، ج16، ص432 .

(96) ينظر: المغرب في ترتيب المعرَّب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح ، برهان الدين الخوارزمي المطَرِّزِيّ (ت610هـ)، دار الكتاب العربي، (د.ط) و (د.ت)، ص 409، وينظر: لسان العرب، ج3، ص49، وتاج العروس، ج7، ص329.

(97) لسان العرب، ج3، ص49.

(98) تاج العروس، ج27، ص332.

(99) لسان العرب، ج5، ص427.

(100) ينظر: المعجم الوسيط، ج2، ص997.

(101) ينظر: تاج العروس، ج15 ص391، 392.

(102) فقه اللغة، كاصد الزيديّ، ص208.

(103) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، ص290.

(104) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، ص290، وينظر: لسان العرب،ج14، ص204.

(105) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، ص290.

(106) ينظر: لسان العرب، ج14، ص401، 402.

(107) ينظر: لسان العرب، ج14، ص402.

(108) ينظر: لسان العرب، ج14، ص402.

(109) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج1، ص167، وينظر: لسان العرب، ج13، ص44، وينظر: تاج العروس، ج34، ص222،221.

(110) تاج العروس، ج34، ص222.

(111) شرح الرضي على الكافية، ج3،ص204، وينظر: لسان العرب، ج13، ص45، وينظر: تاج العروس، ج34، ص223.

(112) من الآية (6) سورة النحل.

(113) الآية (42) سورة النازعات.

(114) ينظر: شرح الرضي على الكافية، ج3،ص204.

(115) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جنى(ت392هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية– مصر، ط2، 1420 هـ – 1999م، ج2، ص8، وينظر: لسان العرب، ج13، ص45، وينظر: تاج العروس، ج34، ص223.

(116) من الآية (6) سورة النحل.

(117) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ج2، ص8، وينظر: لسان العرب، ج13، ص45، وينظر: تاج العروس، ج34، ص223.

(118) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج1، ص236، وينظر: لسان العرب: ج1، ص31، وينظر: تاج العروس، ج1، ص145.

(119) من الآية (24) سورة الحشر.

(120) لسان العرب، ج1، 31.

(121) المصدر السابق، ج1، 31.

(122) ينظر: تاج العروس، ج1، 145.

(123) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج1، ص 136.

(124) من الآية (26) سورة الزخرف.

(125) من الآية (78) سورة الأنعام.

(126) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج2، ص113، وينظر: لسان العرب، ج1، ص340، وينظر: تاج العروس، ج2، ص322.
(127) لسان العرب، ج1، ص340.
(128) ينظر: لسان العرب، ج1، ص340، وينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، ص155.
(129) من الآية (2) سورة النساء.
(130) ينظر: تفسير الطبري، ج7، ص530.
(131) من الآية (2) سورة النساء.
(132) المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، تحقيق: سمير حسين حلبي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1، 1408هـ - 1988م، ص56.
(133) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير البلخي، تحقيق: أحمد فريد
، دار الكتب العلمية – لبنان- بيروت، ط1، 1424 هـ - 2003م، ج1، ص213.
(134) تفسير مقاتل بن سليمان، ج1، ص213.
(135) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج2، ص122، وينظر: لسان العرب، ج2، ص140، وينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج2،ص 209.
(136) البيت لم أقف على قائله، وقد ذكره البغدادي في خزانة الأدب في ثلاثة مواضع دون أن ينسبه لأحد، ينظر: خزانة الأدب، ج7، ص3، 6، 11.
(137) ينظر: شرح الرضي على الكافية، ج3، 182، وينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام(ت761هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر- دمشق، ط1985،6م، ص178.
(138) ينظر: شرح الرضي على الكافية، ج3، ص182، وينظر: لسان العرب، ج2، 140.
(139) ينظر: لسان العرب، ج2، 140.
(140) لسان العرب، ج2، 140.
(141) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج2، ص121، ينظر: لسان العرب، ج2، 140، وينظر: تاج العروس، ج5، ص230.
(142) لسان العرب، ج2، ص140.
(143) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج2، ص 209.
(144) ينظر: لسان العرب، ج2، 140، وينظر: تاج العروس، ج5، ص230.
(145) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج2، ص 209.
(146) ينظر: لسان العرب، ج2، 140، وينظر: تاج العروس، ج5، ص230.
(147) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج2، ص362.
(148) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج2، ص362، وينظر: لسان العرب، ج1، ص394، وينظر: تاج العروس، ج2، ص454، وينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص 22.
(149) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج2، ص362، وينظر: لسان العرب، ج1، ص394، وينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص 21.
(150) ينظر: لسان العرب، ج1، ص394، وينظر: تاج العروس، ج2، ص454.
(151) من الآية (276) سورة البقرة .
(152) لسان العرب، ج14، ص304 .
(153) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج2، 483، وينظر: لسان العرب، ج14، ص305، وينظر: تاج العروس، ج38، ص117.
(154) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، ص217.
(155) من الآية (265) سورة البقرة .
(156) الآية (50) سورة المؤمنون .
(157) لسان العرب، ج12، ص264.
(158) ينظر: المثلَّث، ج2، ص67.
(159) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، ص253.
(160) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج3، ص146، وينظر: لسان العرب، 13، ص204، وينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، ص269.
(161) ينظر: لسان العرب، ج13، ص204، وينظر: تاج العروس، ج35، ص174.
(162) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، ص269.
(163) تاج العروس، ج35، ص174.
(164) ينظر: لسان العرب، 13، ص204، وينظر: تاج العروس، ج35، ص174.
(165) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج4، ص252، وينظر: لسان العرب، ج15، ص40، وينظر: تاج العروس، ج39، ص11.
(166) لسان العرب، ج15، ص 40 .
(167) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج2، ص397.
(168) من الآية (42) سورة الأنفال .
(169) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ج1، ص279.

(170) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج5، 104، وينظر: لسان العرب، ج12، ص488، وينظر: تاج العروس، ج33، ص278.

(171) لسان العرب، ج12، ص488.

(172) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج5، 104، وينظر: لسان العرب، ج12، ص488، وينظر: تاج العروس، ج33، ص278.

(173) ينظر: لسان العرب، ج12، ص488.

(174) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج6، ص84، وينظر: لسان العرب، ج5، ص273، وينظر: تاج العروس، ج14، ص336.

(175) الآية (3) سورة الفجر.

(176) ينظر: الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت370هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، ط4، 1401هـ، ص369، وينظر: معجم مقاييس اللغة، ج6، ص84، وينظر: لسان العرب، ج5، ص273، وينظر: تاج العروس، ج14، ص336.

(177) الآية (3) سورة الفجر.

(178) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ص369، وينظر: معجم مقاييس اللغة، ج6، ص84، وينظر: لسان العرب، ج5، ص273، وينظر: تاج العروس، ج14، ص336.

(179) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج2، ص648.

(180) تاج العروس، ج9، ص252.

(181) ينظر: تاج العروس، ج9، ص252.

(182) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، ص290.

(183) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ص369، وينظر: معجم مقاييس اللغة، ج6، ص84، وينظر: لسان العرب، ج5، ص273، وينظر: تاج العروس، ج14، ص336.

(184) ينظر: في اللهجات العربية، ص77-79.

(185) ينظر: المصدر السابق، ص81.

(186) ينظر: المصدر السابق، ص77-79.

المصادر

الكتب المطبوعة

أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ)، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1419هـ، 1998م.

- إكمال الإعلام بتثليث الكلام، مُحَمَّد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله ، جمال الدين (ت672هـ)، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة السعودية، ط1404،1هـ 1984م.

تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مصبعة حكومة الكويت، ط2، (د.ت) .

تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل آي القرآن، مُحَمَّد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م.

تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير البلخي، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية – لبنان- بيروت، ط1، 1424 هـ - 2003م.

الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي (ت671 هـ)،تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب - الرياض - المملكة العربية السعودية، (د.ط)، 1423هـ،2003م.

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه المؤلف: مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله تحقيق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

جمهرة اللغة، أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت، ط1، 1987م.

الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت370هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق - بيروت، ط4، 1401هـ، ص369.

حركة التعريب في العراق، د. أحمد مطلوب، معهد البحوث والدراسات العربية - بغداد، 1403هـ، 1983م.

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط4، 1418 هـ - 1997م.

الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني(ت 392هـ)، عالم الكتب - بيروت، تحقيق: مُحَمَّد علي النجار.

شذا العرف في فن الصرف، المؤلف: أحمد بن مُحَمَّد الحملاوي (ت 1351هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد –الرياض، 1312هـ ، 1894م. - في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، 2002م، ص17، 27.

شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي(ت688هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس- ليبيا، ط4، 1398 هـ ، 1978 م .

الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، ط1، 1418هـ ،1997م .

الصِّحاح (تاج اللُّغة وصحاح العربية) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407هـ ، 1987م.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

فصول في فقه اللغة العربية، رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط6،1420هـ، 1999م.

فقه اللغة، كاصد ياسر الزيدي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعو الموصل، 1987م.

فقه اللغة وخصائص العربية، د. محمد المبارك ، دار الفكر ، بيروت ، ط3 ، 1968م.

الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم(ت 438هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط2،1417هـ - 1997م، ص64- 93.

الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ ، 1988م.

كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال- لبنان .

كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد التهانوي(المتوفى: بعد 1158هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون-بيروت، ط1، 1996م.

لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت 711هـ)، دار صادر- بيروت، ط3، 1414هـ.

اللهَجات العربية في القراءات القرآنية، د. عبده الرَّاجحي، دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية، ط1 1996م.

مجمل اللغة، أحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين (ت395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط2، 1406 هـ - 1986م.

المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جنى(ت392هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- مصر، ط2، 1420 هـ - 1999م.

المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 هـ ، 2000 م .

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.

-المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، د. خليفة الميساوي، دار الأمان- الرباط، ط1، 1434هـ، 2013م.

معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب –لبنان، ط1، 1429 هـ ، 2008 م.

معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ) ،تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ ، 1979م،ج1، ص 421 .

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة- الاسكندرية.

المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر الجواليقي(ت540هـ)، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر، مطبعة الافست - طهران، ط2،1966م .

المغرب في ترتيب المعرَّب، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن على، أبو الفتح ، برهان الدين الخوارزمي المطَرِّزِيّ (ت610هـ)، دار الكتاب العربي، (د.ط) و (د.ت) .

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام(ت761هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر- دمشق، ط6،1985م.

الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن مُحَّد الإشبيلي المعروف بابن عصفور (ت669هـ)، مكتبة لبنان- بيروت –لبنان، ط1، 1996م.

من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، المطبعة الفنية الحديثة- القاهرة، ط3،1966م.

المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، تحقيق: سمير حسين حلبي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1، 1408هـ - 1988م.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

الرسائل والأطاريح.

المعَرَّب والدَّخيل في كتاب" تهذيب اللغة " للأزهريّ " ت 370 هـ"، "دراسة ومعجم " صفاء صابر مجيد البياتي، رسالة ماجستير، بإشراف الدكتور: مُحَّد سعيد حميد عبدالله، 1431هـ، 2010م.

الدوريات.

الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية قبل الاسلام، د. احمد ارحيم هبو، مجلة بحوث جامعة حلب، ع19، 1990م .

طرائق قدماء اللغوين العرب في التعريب اللفظي، صديق ليلى، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم – الجزائر، 2011م.

المعرب والدخيل في المجلات المتخصّصة، د. ممدوح مُحَّد خسارة، مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، مج75، ع7، 2003م.

فرمانا گهورينا زمانی بريكا هه رسی بزوينان دزمانی عربی دا

ڤه كولينه كا فه رهه نگيه

پوخته

ئه ڤ ڤه كولينه ده رباره ی فرمانی هه رسی بزوينان(الفتحه والكسره والچمه) دپه يداكرنا ليكگهورينی دزمانی دا ل دوو جهان: يا ئيكی دپه يڤين بيانی دا كو ڤان بزوينارولە كی گرنگ يی هه ی بو تعريب كرنا ژماره كا زورا په يڤين بيانی كو هاتنه دزمانی عه ره بيئدا بريكا گهورينا بزوينان دناڤ په يڤان دا ئه ڤه ژی دبيته ئه گه ری په يدابونا په يڤين زور دخه زينه وفه رهه نگين زمانی عه ربيدا، ويا دووی : دزاراڤ وديااليكتين زمانی عه ره بيدا ، ئانكو بگهورينا حركا واتا نا گوريت بلكو بتنی گهورينا زاراڤين زمانی نه و ئه ڤه ژی دچارچوڤا خواندنا ريزمانی يه.

ڤه كولينا مه پيك تيت ژ پيشەكيه ك ودسپيكه ك تيدا باس لهندەك پيناسين سه ره كين بابه تی وه كو (ليكگهورينا زمانی-تعريب- زاراڤ) هه روه سا ژ دوو پشكان پيك هاته يا ئيكی لدوور (گهورينا زمانی دپه يڤين ته عربی كی دا) ويا دووی لدورگهورينا زمانی دزاراڤين زمانی عەربيدا وهه ر وه سا كورتيه ك پيك هاتی ژ ده رئه نجامين ڤه كولينی .

***په يڤين سه ره كی:* (ليكگهورين- تعريب-زاراڤ)**

THE LINGUISTICS VARIANCE FUNCTION OF MOVEMENTS IN THE ARABIC LANGUAGE (A LEXICAL STUDY)

ABBAS **A**BDELQADER **H**USSEIN[*] and **A**ZZA **A**DNAN **A**HMED[**]

[*]Dept. of Arabic Language, College of Science and Education/Akre, University of Dohuk, Kurdistan Region-Iraq
[**]Dept. of Arabic Language, Faculty of Humanities, University of Zakho, Kurdistan Region–Iraq

ABSTRACTS

This study deals with the function of the three movements (Al-Fatha, Al- Kasra, and Al-Dhamma) in bringing about linguistic change in two areas of the Arabic language. The first one is in the heard voices where the movements play an important role in the Arabization of many foreign expressions that are foreign to the language by moving the inhabitant in it with a specific movement or changing a movement with another movement, which leads to the creation of a new language for these words that are completely different from their original language. The second: in the Arabic dialects, where the movements assume the function of a linguistic change between one dialect and another, when two or more words share the same shape, structure and arrangement of letters, their meaning is one in two dialects, the difference between them is only by movements, and this study comes within the framework of the lexical lesson. The research plan included an introduction and an introduction in which it dealt with the concepts of the terms of the study, namely (linguistic variation, Arabization, and local language), then the topic of the study is divided into two sub-topics: The first topic dealt with linguistic frequency in Arabized expressions. The second topic dealt with the linguistic variation in the Arabic dialects in addition to a conclusion that included the most important research results.

KEYWORDS: The Variation, The Arabization, The Dialects

abas.hussein@uod.ac